

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 211

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:01:58](#)

وخليله وخيرته من خلقه خير من صلى وصام وعبد الله وقام واما البيت الحرام. صلى الله عليه وعلى اله وعلى من سار على وقتف اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد - [00:02:22](#)

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه الاسلامي بشكل مبسط وتقعيد يفهم السامع والمشاهد ويسهل له الوصول الى فهم الفقه وتيسير ذلك له. يسرنا في - [00:02:37](#)

بهذا البرنامج برنامج تيسير الفقه ان يكون ضيفنا فيه معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا ومرحبا اخي العزيز ارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقهم لخيري الدنيا والاخرة وان يقبهم شر كل - [00:02:57](#)

كل ذي شر. اللهم امين. مشاهدينا الكرام لا زلنا معكم في باب احكام الامامة وبقي لنا فيه مسألتان علنا ان ننهيم باذن الله ثم نتقل بعدها الى مسائل مهمة حول باب حول مسألة موقف الامام من المأمومين - [00:03:20](#)

اه شيخنا حفظك الله امامة من يؤدي الصلاة بمن يقضيها او العكس اه وكذلك امامة المفترض بالمتنفل او العكس. هل تصح ذلك؟ اول يصح ذلك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:03:39](#)

هاتان مسألتان كبيرتان ويترتب عليها فروع كثيرة المسألة الاولى امامة آآ من يصلي اداء بمن يصلي قضاء او العكس. نعم. مثال ذلك عندنا مسافر يجوز له الجمع بين الصلاتين فاخر صلاة الظهر حتى يؤديها بعد العصر - [00:03:59](#)

حتى يؤديها مع العصر فوجد انسان نائم عن صلاة الظهر لم يستيقظ الا بعد اذان العصر فوجد هذا يريد ان يصلي فهنا الامام مسافر يريد ان يصليها اداء والمأموم مقيم يريد ان يصلي صلاة الظهر قضاء - [00:04:26](#)

فبالتالي يجوز لاحدهما ان يؤم الاخر. فيجوز لمن يصليها اداء وهو المسافر ان يكون اماما. ويجوز ويضاء للمقيم ان يصلي اماما بالاخر مع ان الامام يصليها آآ قضاء والمأموم يصليها اداء - [00:04:50](#)

ومثل ذلك ايضا ما لو فاتت انسان ما لو فاتت انسانا صلاة من الصلوات ولم يتذكرها الا من الغد. نسي صلاة الظهر اليوم ولم يذكرها الا الغد فكان صلى صلاة اليوم الظهر ثم تذكر صلاة امس فوجد رجلا يصلي صلاة الظهر اليوم - [00:05:11](#)

فهل يصح له ان يقتدي به؟ بحيث يكون الامام يؤدي صلاة الظهر اداء وهو يفعل صلاة الظهر ظهر امس قضاء. فهل يصح مثل هذا؟
يقول الصواب انه يصح لانهما يؤديان صلاة واحدة من نوع واحد وبطريقة واحدة ولا تختلف هيئة الصلاتين فجاز لاحدهما -
[00:05:36](#)

ان يوم الاخر ولا حرج في مثل ذلك فانهم كلهم يؤدون صلاة واحدة المسألة الثانية مسألة امامة المفترض المتنفل امامة المفترض
بالمتنفل وهذه على نوعين النوع الاول اذا عندنا امامة مفترض بالتنفل وعندنا امامة متنفل بن مفترض. نعم - [00:06:01](#)
وعندنا ايضا نوعان يمكن تقسيم هذه المسألة الى نوعين باعتبار اخر. من جهة ان احدهما قد يصلي آآ نفس الصلاة متنفلا او يصلي
صلاة اخرى مفترضا مثال ذلك عندنا انسان يصلي صلى صلاة الظهر - [00:06:34](#)
ثم وجد شخصا اخر لم يصلي الظهر. فصلى معه فالامام مفترض والمأموم متنفل ويصليان نفس نوع الصلاة. نعم. فمثل هذا جائز عند
جماهير اهل العلم ولا حرج فيه وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد رجلا يريد ان جاء الى المسجد بعد ان قضى
الناس الصلاة - [00:06:59](#)

فقال صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا. فهنا وجد رجل يصلي صلاة نافلة خلف من يصلي صلاة فريضة وصحح النبي صلى
الله عليه وسلم صلاتهم. ومثل هذا ايضا ما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:26](#)
صلى بمنى فلما فرغ من الصلاة وجد رجلين لم يصليا مع القوم. فسألهما فقالا انا قد صلينا في بحالنا. نعم. فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صليتما في رحالكما واتيتم الى الناس وهم يصلون فصلوا تكل - [00:07:47](#)
لكم نافلة فصلوا تكن لكم نافلة فهنا صحة امامة المفترض بالتنفل بورود هذه الدلة يبقى وتلاحظ هنا في جميع هذه المسائل نفس
نوع الصلاة. نفس نوع الصلاة. ليست نوعا اخر - [00:08:07](#)

تأيضا جاء في آآ اما بالعكس ان يكون الامام هو المتنفل والمأموم مفترض مثال ذلك صلى مع الجماعة فلما فرغ من الصلاة وجد رجلا
قدم لتوه الى المسجد. فاراد ان يتصدق عليه فتقدم - [00:08:27](#)
من صلى سابقا صلى اماما فحين اذ الامام متنفل والمأموم مفترض. فهل تصح هذه الصلاة او لا تصح؟ هذا موطن خلاف بين الفقهاء
ففي مذهب الجمهور ان هذا لا يصح. هم. ولا يصح امامة المتنفل بالمفترض. والقول - [00:08:47](#)
في هذه المسألة انه يصح هذا ما داموا يصلون صلاة واحدة من نوع واحد هذا صلاة عصر وهذا صلاة عصر لكن هذا مفترض وهذا
متنفل فحينئذ تصح صلاتهم وهذا هو مذهب الامام الشافعي وهو رواية عن احمد. واما الجمهور فيمنعون - [00:09:13](#)
والصواب الجواز كما هو مذهب الشافعي ومن وافقه ودليل ذلك ما ورد في حديث معاذ فان معاذ رضي الله عنه كان يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم العشاء ثم - [00:09:34](#)

انذهب الى قومه فيصلي بهم اماما دل هذا على جواز وصحة امامة المتنفل بالمفترض اذا كان ينوي نفس نوع الصلاة اما لو قدر ان
الامام لا ينوي نفس النوع. هم. مثال ذلك - [00:09:48](#)
آآ يصلي ظهرا وعصرا او يصلي آآ نافلة آآ سنة العشاء يصلي آآ التراويح فهذه مسألة مستقلة لا ينبغي ان ندخلها في المسألة الاولى
نعم طيب يا شيخ حفظك الله واحسن اليك. آآ مسألة لو دخل - [00:10:12](#)
آآ يعني اذا ام اه متنفل مفترضا لكن صلى هذا يعني آآ تحية صلى راتبة الصلاة وهذا فرضه. نعم يعني لو قدر ان تأخر. نعم آآ او ان آآ
احد المأمومين يريد احد احد المصلين يريد ان يصلي سنة الفجر. نعم. والاخر يريد ان يصلي - [00:10:38](#)
لصلاة الفجر المفروضة. نعم. فهنا اختلف نوع. هم. فاختلف نوع الصلاة. وكذلك اختلف آآ اختلفت النية فيها. مم. فحينئذ هل تصح
الصلاة او لا تصح؟ جمهور اهل العلم يقولون لا تصح الصلاة في هذه الحال. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم
به. ومن انواع ما - [00:11:05](#)

يهتم به ان يوافقه في كل شيء الا ما ورد دليل باستثنائه. ولم يرد دليل يدل على استثناء مثل هذه المسألة مثل هذه المسألة ما لو
تأخر اه في صلاة العشاء في رمضان فوجد الامام يصلي التراويح. نعم. فوجد الامام يصلي التراويح. فاراد ان يصلي خلف الامام -

امام يصلي التراويح وهو بنية صلاة العشاء. هم. فجماهير اهل العلم يمنعون من مثل هذا. ويقولون لا يصح الائتمام في هذه في الحال وذلك لاختلاف الصلاتين والاصل ان المأموم لا بد ان يوافق الامام في كل - [00:11:55](#)
احواله الا ما ورد دليل يستثني ولم يرد دليل في مثل هذا يستثني لكن لو قدر انه يريد ان يصلي نافلة خلف نافلة من نوع اخر. مثال ذلك تأخر في اداء - [00:12:15](#)

اي سنة العشاء فابتدأ الامام صلاة التراويح. نعم. فتوى ان الركعتين الاوليين مع الامام هي سنة العشاء. هم. وليست التراويح فحين اذ اكثر اهل العلم يجيزون مثل هذا ويقولون هذا كلاهما نافلة - [00:12:32](#)
نوافل آآ يعفى عنها او يعفى فيها ما لا يعفى في غيرها. فان الشريعة ارادت التسهيل على الناس فحينئذ لا مانع من مثل هذا. فخلاف اداء نوع من انواع الفرائض خلف من يؤدي آآ نافلة فانهم - [00:12:54](#)
يمنعون منه. جميل. هنا مسألة ايضا اختلاف نوع الصلاة. نعم يبدو انك تريد ان تسأل عليه. اي نعم. هذا اخر سؤال اختلاف الصلوات. نعم. يعني مثال ذلك من اراد ان يصلي صلاة الظهر. نعم. فوجد - [00:13:14](#)

اماما يصلي صلاة العصر. فماذا يفعل؟ وما هو الواجب عليه في مثل هذه المسألة فنقول هنا اذا دخل الانسان والناس يصلون صلاة العشاء وهو لم يصلي صلاة المغرب او دخل اليهم وهم يصلون صلاة العصر وهو لم يصلي الظهر بعد. نعم. فالظاهر في مثل هذا - [00:13:30](#)

انه يصلي معهم الصلاة الحاضرة بنية الصلاة الحاضرة وبذلك تتوافق نيته مع نية امامه وحينئذ تصح صلاته في مذاهب جماهير اهل العلم والترتيب هنا يسقط الترتيب بين الصلوات يسقط من اجل ادراك الجماعة - [00:13:57](#)
واذا نظر الانسان الى الاحكام الشرعية وجد انها تراعي ادراك الجماعة وترتب عليه احكاما كثيرة عندك مثلا في صلاة الخوف في صلاة الخوف اسقط الشارع كثيرا من الواجبات والاركان في الصلاة مراعاة لاداء الصلاة جماعة. مراعاة - [00:14:23](#)
لاداء الصلاة جماعة. فدلنا هذا على ان الشارع يراعي اداء الصلوات جماعة ولو ترتب على ذلك اسقاط بعض الواجبات ومن هنا لو قال لنا انسان انا ان صليت في البيت صليت قائما وان صليت في المسجد صليت جالسا - [00:14:48](#)
ان هذه قدرتي قلنا له صلي في المسجد هو اعظم لاجرك وما دمت عاجزا عن القيام في المسجد فانه يسقط عن فها اسقطنا واجبا من الواجبات من اجل ادراك الجماعة. فهكذا في مسألتنا آآ يصلي معهم الصلاة - [00:15:08](#)
بنية الحاضرة وبعد ذلك اذا فرغ يصلي الصلاة الفائتة ويسقط الترتيب عنه من اجل مراعاة آآ اه اه الجماعة لكن لو قدر انه لم يفعل ذلك وصلى خلف الامام الامام ينوي صلاة العصر - [00:15:30](#)

والمأموم ينوي صلاة الظهر فهل تصح صلاته في مثل هذه الحال؟ المشهور من مذاهب الائمة الاربعة وغيرهم انه لا تصح الصلاة في هذه الحال وذلك لان الامام يخالف لان نية الامام تخالف نية المأموم فهذا يصلي نوعا وهذا ذلك يصلي نوعا اخر. وحينئذ لا يصحون - [00:15:52](#)

وبعض اهل العلم اجازه بناء او قياسا على صلاة المتنفل خلف المفترض والمفترض خلف المتنفل. ولكن اهذا فيه نظر؟ لان المتنفل ينوي نفس نوع الصلاة التي يصلبها امامه. بخلاف مسألتنا هذه فهو ينوي - [00:16:19](#)
نوع اخر يغير النوع الذي يصلبه امامه والاصل في الشريعة وجوب متابعة المأموم للامام. هذا هو الاصل ولا يثار عن هذا الاصل الا بدليل يخصصه. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم - [00:16:39](#)

به قد يستدل بعضهم بان الانسان يأتي الى صلاة الجمعة يأتي الى صلاة الجمعة فلا لا يدرك منها الا اقل من الركعة فيصلبها هنا بنية الظهر والامام يصلي بنية الجمعة. الجمعة. فنقول في مثل هذه المسألة استثنائها الشارع. مم - [00:17:00](#)
فحينئذ نستثنيها ويبقى الباقي على الاصل ولا يصح قياس باقي مسائل على هذه المسألة فان في هذه المسألة آآ تكون الجمعة فرض الوقت بالنسبة للامام ومن معه. وتكون الظهر فرض الوقت بالنسبة لهذا المتأخر الذي لم يدرك الا اقل - [00:17:27](#)

من الركعة وحينئذ فكل منهم يؤدي فرض ذلك الوقت بخلاف مسألتنا الاولى فان اه فرض الوقت في الظهر غير فرض الوقت في العصر ويدلك على ذلك ان مثل هذا يحدث - [00:17:48](#)

اه كثيرا من الاضطراب في الصلوات وخصوصا في صلاة المغرب وصلاة العشاء يأتيك الامام يصلي العشاء. والمأموم يريد ان يصلي المغرب. فيقع اللبس كيف يفعل؟ هل يجلس او لا يجلس او يقوم للرابعة؟ اذا - [00:18:05](#)
ماذا يفعل؟ هل يسلم او ينتظر الامام وكذا في العكس لو كان الامام يصلي ثلاثا وكان المأموم يصلي اربعا. ما طريقة صلاتهم؟ وكيف يفعلون؟ ونحو ذلك. ولذلك يراه اولى واحسن الا يصلى الا يصلي المأموم ناويا نوع صلاة ويكون الامام - [00:18:23](#)
ينوي نوع صلاة اخر قد يترتب على هذا ان اذا منعنا من مثل هذا ان في بعض المساجد خصوصا المساجد التي في الطرقات قد توجد جماعتان يوم تصلي المغرب والاخرى تصلي العشاء العشاء. فنقول لا حرج في مثل هذا ولا مانع من ان توجد جماعة في مسجد واحد. ولا - [00:18:48](#)

ليس هناك دليل يدل على المنع من مثل هذا. بل في عهد النبوة كانوا يصلون في التراويح جماعات. يصلي يصلي بصلاته الثلاثة ويصلي الرجل ويصلي بصلاته الاربعة والخمسة. وهنا جماعة وهنا جماعة وهنا جماعة ولا يوجد تشويش من بعض - [00:19:11](#)
لبعض ولم يمنع من مثل هذا. فحينئذ وجود اكثر من جماعة في المسجد لا يمنع منه ذكرني هذا بمسألة من اه المسائل وهي مسألة اقامة اكثر من جماعة في المسجد الواحد - [00:19:31](#)
يعني اذا صلى الامام الراتب بالجماعة وفرغوا من الصلاة. هل يجوز ان تصلى جماعة اخرى او لا يجوز ذلك ايه ده في مذهب الائمة الثلاثة ابي حنيفة والشافعي ومالك انه لا يصح هذا - [00:19:50](#)

لا يصح مثل هذا فيقولون اذا قدمت جماعة اخرى بعد فراغ الجماعة الرئيسية فانهم لا يصلون وانما يصلون وحدانا فرادى. كل واحد منهم يصلي وحده ولا يجتمعون ويعتمدون ويستندون الى ما ذكرت سابقا من ان المسجد الواحد لا تقام فيه اكثر من جماعة - [00:20:12](#)

وقد يستثنون المساجد التي في الطرقات مساجد التي في طرقات الاسفار. فيجيزون اكثر من جماعة وقد يستثنى بعضهم من هذا آ المسجدين اه من المسجد الحرام والمسجد النبوي القول الثاني بانه اذا صلى الناس في جماعة مع الامام ثم وجدت جماعة اخرى فلا حرج عليهم في ان يصلوا - [00:20:39](#)

جماعة اخرى في نفس المسجد ولعل هذا القول اظهر فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى مرة ولما صلى باصحابه وفرغ منهم وجد رجلا قد جاء متأخرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا يعني من يصلي معه ليحوز اجر الجماعة - [00:21:10](#)
وآ لم يوجد دليل صريح يدل على المنع من اقامة الجماعة الثانية في المسجد. والاصل ان الشريعة تتطلب لعيلة جعل الناس يجتمعون في صلواتهم. وبالتالي فان الاظهر جواز اقامة جماعة اخرى في المسجد ولو - [00:21:33](#)

كانت قد اقيمت آ الصلاة آ اولا بالجماعة التي فيها الامام آ الراتب فالمقصود انه لا مانع من اقامة جماعتين في مسجد واحد لعدم ورود الدليل الصحيح الدال على اقامة جماعتين في مسجد آ واحد. نعم. آ لكن حفظك الله لو دخل يا شيخ آ - [00:21:56](#)
معهم وهم يصلون ظن منه انها فرض الوقت اه هو لم يصلي المغرب مثلا فدخل معهم وهم يصلون العشاء ظنا منهم انه اه ظنا منه انهم يصلون المغرب فتبين لهم انهم قاموا للرابعة - [00:22:23](#)

في هذا الوضع ماذا يفعل هذه المسألة اشبه ما يكون لها في وقت الامطار في وقت الامطار مثلا جمع جمع الامام بين المغرب والعشاء لوجود المطر. نعم. دخل المأموم وهو لم يعلم انهم قد صلوا المغرب. نعم - [00:22:38](#)

فوجدهم يصلون والامام يصلي آ ظنهم يصلون المغرب وكانوا في حقيقة الحال يصلون العشاء العشاء نعم فحينئذ ان لا تدخل في مسألتنا السابقة لانه هنا لا يعلم باختلاف النية. وعند وجود الجهل يعذر الانسان - [00:22:54](#)

بعدم موافقته امامه في النية. فهذا من مسائل الاعذار. فبالتالي نقول من كان كذلك ان صلى ادرك الامام في الركعة الثانية يكون حينئذ ما ادى ثلاث ركعات فتجزئه وان ادرك الامام من اول الصلاة فاذا قام الامام للرابعة جلس - [00:23:14](#)

وآآ حينئذ هو بالخيار بين ان يتشهد ويسلم في الحال وينوي المفارقة وذلك لان نية المفارقة قد وردت في عدد من الاخبار ففي حديث معاذ لما صلى بقومه واطال القراءة وقرأ - [00:23:38](#)

بسورة البقرة وكان احد من يصلي خلفه قد اه وطم ناضحه الجمل الذي يسقي عليه فخشي على الناظر فتم صلاته خفيفة نوي الانفراد واتم صلاته خفيفة ثم ذهب الى ناضحه فرعى حاله - [00:23:57](#)

كره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. ويجوز له ان يبقى منتظرا الامام بحيث لا يسلم الا بعد سلام الامام ولا ينوي الانفراد في هذه الحال وذلك لانه حينئذ يكون ممن اتبع قول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ثم ذكر - [00:24:17](#)

قال واذا سلم فسلموا. نعم. جميل. اه لمسألتنا السابقة انه لو قدر دخل في وقت الظهر آآ فدخل معهم بنية آآ اه يعني لم يصلي العصر هو مثلا اه عفوا لم يصلي الظهر وهم يصلون العصر - [00:24:41](#)

فاتي ودخل معهم وهم يصلون العصر بنية الظهر بالنسبة له. لو قدر انه فعل ذلك. هل نقول ببطلان صلاته ويعيدها اه هذه المسألة كما ذكرت لك قبل قليل موطن خلاف بين العلماء. نعم - [00:24:57](#)

فمن عمل بقول مفت يثق فيه ويظن ان هذا هو الشرف حينئذ صلاته صحيحة. نعم. ولا يطالب بالاعادة. نعم. واما من كان مفتيه يفتيه بعدم في هذه الحال ثم خالف فتوى من يثق بعلمه يطالب بالاعادة - [00:25:10](#)

نكون بهذا السؤال مشاهدينا الكرام قد ختمنا حلقتنا هذه. اسأله سبحانه ان يشكر للشيخ على ما قدم وينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. وان ينزل له المثوبة ويرفع مقامه في الدنيا والاخرة - [00:25:30](#)

واشكر لكم متابعتكم على متابعتكم عبر قناة ابن عثيمين. واسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم ممن استمع القول فاتبع احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:40](#)

كاتو جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:26:00](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:26:32](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستولي الذين يعلمون - [00:27:02](#)

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:27:34](#)